الفصل الخامس .

في الإخوة .

قال ابن السكيت (باب المواخي) يقال : تركته أخا الخير أي هو بخير وتركته أخا الشرّ أي هو بشرّ .

قال الأصمعي : وقول امرىء القيس : - من الطويل - .

(عَشيّةَ جاوزْنا حَماةَ وسَيْرُنا ... أخو الجهد لا يلوي على مَن تَعذّرا) .

أي وسَيْرُنا جاهد .

وقال بعض الصحابة للنبي : (لا أكلمك إلا أخا السّرار) ويقال تركتُه أخا الفراش أي مريضاً وهو أخو رَغائب إذا يرغب العطاءوتركته أخا الموت : أي تركته بالموت وتركته أخا سَقم : أي سَقيماً .

انتهى .

وقال ابن درستويه في شرح الفصيح : الأخ : الشقيقوبه يسمى الصّدِيق والرفيق والصاحب على التقريب حتى إنه ليقال في السلع ونحوها إذا اشتبهت في الصورة أو في الجَوْدة أو القيمة قالوا : هذا أخو هذا وكذلك يسمى النحويون الواو والياء أخوين وأختين وكذلك الضمّة والكسرة وقد سمّى أبو الأسود الدؤلي نبيذ الزبيب أخا الخمر فقال : - من الطويل - .

(فإن لا يَكُنْهَا أو تَكُنْه فإنه ... أخوها غَذَتْه أُمّهُ بلبانها)